مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (4)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (4) 2018

الرضا الوظيفي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية في مدينتي طرطوس واللاذقية

د. ريم سليمون *
د. منال سلطان **
هلا سليمان ***

(تاريخ الإيداع 10 / 6 / 2018. قبل للنشر في 29 / 7 / 2018)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تعرف مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وكذلك مستوى السعادة النفسية لديهم، وتعرف العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين، وكذلك الاختلاف بين المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي ومستوى السعادة النفسية، لديهم تبعاً للمتغيرات (نوع المدرسة، الخبرة التعليمية، المدينة). ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (254) مدرّساً ومدرّسة من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، للعام الدراسي 2018/2017. طبق مقياسين، الأول (مقياس الرضا الوظيفي)، تضمن (24) عبارة ، والثاني (مقياس السعادة النفسية)، تضمن (28) عبارة.

وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

– إن مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين جاءت بدرجة متوسطة.

– إن مستوى السعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين جاءت بدرجة متوسطة.

– توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية جيدة بين مستوى الرضا الوظيفي ومستوى السعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي ، وكذلك في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير(نوع المدرسة)، لصالح مدارس المتفوقين.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي ، وكذلك في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي ، وكذلك في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (المدينة).

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي، السعادة النفسية، مدارس المتفوقين، مدارس العاديين.

* **أستاذ ، قسم الإرشاد النفسي، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، سورية.**
** **مدرس، قسم تربية الطفل، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية .**
*** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (4)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (4) 2018

Job satisfaction and its relationship to the psychological happiness of teachers in schools of talent and ordinary -A field study in the cities of Tartous and Lattakia

Dr. Reem Slimoon [*]
Dr. Manal Sultan [**]
Hala Sleiman [***]

(Received 10 / 6 / 2018. Accepted 29 / 7 / 2018)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to identify the level of job satisfaction of teachers in the schools of talent and ordinary in the cities of Tartous and Lattakia, as well as the level of their psychological happiness, and the relationship between job satisfaction and psychological happiness among the research sample of teachers, as well as the difference between teachers in the level of job satisfaction, and the level of psychological happiness they have depending on the variables (school type, educational experience, city). In order to achieve the objective of the research, the descriptive analytical method was used. The sample included 254 teachers from schools of talent and ordinary in the cities of Tartous and Lattakia for the academic year 2017/2018. Two measures were applied. The first (job satisfaction scale), included 24 clauses, and the second, (Psychological Happiness Scale) included 28 clauses. And reached several results, the most important of them:

- The level of job satisfaction of teachers in the schools of talent and ordinary came to a medium degree
- The level of psychological happiness of teachers in the schools of talent and ordinary came to a medium degree.
- There is a significant statistical correlation between the level of job satisfaction and the level of psychological happiness among the members of the research sample of teachers in the schools of talent and ordinary in the cities of Tartous and Lattakia.
- There is a statistically significant difference among the sample of teachers in the level of job satisfaction, as well as in the level of psychological happiness according to the variables (type of school), in favor of schools of talent.
- There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) among the sample of teachers in the level of job satisfaction, as well as in the level of psychological happiness according to the variable (educational experience).
- There was no statistically significant difference at the level of significance (0.05) among the sample of teachers in the level of job satisfaction, as well as in the level of psychological happiness according to the variable (city).

Keywords: job satisfaction, Psychological happiness, Talent schools, ordinary schools.

***Professor in Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.**
**** Professor in Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Postgraduate student, Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

تعتمد كفاءة المؤسسات الإدارية بشكل عام والتربوية بشكل خاص على كفاءة العناصر البشرية وقدرتها ورغبتها في العمل ودرجة رضائها عن عملها، ويعد المدرّس حجر الأساس في العملية التعليمية والتربوية وذو الأثر الأكبر في نجاح تلك العملية، فهو يتعامل مع أنواع مختلفة من الشخصيات في المدرسة التي يعمل بها ومطالب بأن يعطي دائماً الجديد والمفيد لطلابه ويعمل على تربيتهم وإعدادهم جسمياً ونفسياً وعقلياً ومعرفياً واجتماعياً وخلقياً، وحتى يقوم المدرس بعمله على أكمل وجه فربما من الضروري أن يكون راضياً عن مهنته وعمله.

فالرضا الوظيفي من أهم الأمور المؤثرة على فاعلية المدرس وأداءه المهني وزيادة كفاءته وإنتاجيته، كما أنه يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح لديه، وزيادة نشاطه وحماسه للعمل ورغبته في الاستمرار بوظيفته وتحقيق أهدافه وأهداف المؤسسة التابع لها(رضوان، 2012، 96-98) وقد أكدت العديد من الأبحاث أن العاملين الأكثر استقراراً في العمل نفسياً ووظيفياً، هم أكثر قدرة على تقديم نتائج أفضل في عملهم لأن الاستقرار النفسي والوظيفي من أهم العوامل التي تحقق الرضا الوظيفي لدى العامل (العليان، 2003، 75).

ويشير البعض إلى أن الرضا الوظيفي هو قدرة عمل الفرد على إشباع الحاجات الأساسية لديه والتي من شأنها أن تشعره بتحقيق ذاته كما يتضمن التقدير والإنجاز والإبداع واحترام الذات وتحمل المسؤولية والمنفعة التي تعود عليه من جراء القيام بالعمل نفسه (فليه وعبد المجيد، 2005، 259)، كما أنه عبارة عن الاستجابات العاطفية التي تصدر عن الفرد تجاه جوانب عديدة من عمله وتشمل شعوره الايجابي حيال وظيفته، وتكمن أهميته في خفض نسبة غياب الفرد عن دوامه، بالإضافة إلى جعله أكثر رضا عن وقت فراغه، وعن الحياة بصفة عامة، وأقل عرضة لحوادث العمل(العبيدي، 2013، 260-261). وهناك عوامل أخرى تؤثر على دافعية المدرس وحبه لعمله كشعوره بالسعادة والراحة، الذي ينعكس بشكل تلقائي على طلابه وعلاقاته مع زملائه، فالمدرّس ركيزة أساسية في تطور المجتمع وتقدمه لذلك يجب الاهتمام بمختلف جوانبه وصحته النفسية وشعوره بالرفاهية والسعادة، فموضوع السعادة النفسية من أهم الموضوعات المؤثرة على بيئة العمل لدى المدرس فهي تساعد في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، فالسعداء هم صناع الحياة وسعادة الفرد لا تنعكس على الفرد فقط بل يتأثر بها من حوله وتنعكس على مجتمعه، فالفرد السعيد هو فرد مطمئن قادر على العطاء، يحب الحياة ويشعر بقيمتها (القطاوي، 2014، 23).

ويعد مفهوم السعادة النفسية المفهوم المحوري في علم النفس الايجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الانساني، ويسعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الايجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات (معشي، 2016، 285).

ويعرفها الشاوي والسلمي (2017، 1763) بأنها حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية تتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثر في الأحداث بشكل إيجابي. كما تعرّف بأنها شعور الفرد بالفرد نتيجة علاقاته مع الآخرين والتمتع بروابط اجتماعية قوية تجعله أكثر قابلية للاستمتاع بالحياة وتساعده على الشعور بهويته وتقديره لذاته (روبن، 2010، 166)، ونحتاج للسعادة في مختلف نواحي الحياة ومجالاتها ومنها التعليم فإذا كانت السعادة غاية ومطمح انساني عبر كل الأزمنة والعصور وإذا كان الانسان هو غاية التربية وهدفها، وإذا كان الناس يتعلمون أفضل وهم سعداء، فإن السعادة يجب أن تكون أحد الغايات الأساسية للتربية ويجب أن يتمتع بها المدرس قبل التلميذ حتى تتم العملية التعليمية بشكل جيد (الطوخي، 2015، 12)، وبسبب الدور الكبير الذي يلعبه شعور المدرّس

بالسعادة والرضا الوظيفي في العملية التعليمية يسعى البحث الحالي لدراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرسين في مدارس المتفوقين والعاديين.

مشكلة البحث:

تعد مهنة التعليم من أكثر المهن التي يتعرض أفرادها للاحتراق النفسي والشعور بعدم الراحة والرضا نتيجة شعورهم بالضغوط المهنية الشديدة والمستمرة وهذا حسب ما جاء في تصنيف منظمة العمل الدولية، وأن درجة الاحتراق النفسي لدى المدرّسين مرتفعة مقارنة بالمهن الأخرى لأن مهنة التعليم تزخر بالعديد من الأعباء والمطالب والمسؤوليات وبشكل مستمر (منصوري، 2017، 231). وازداد ذلك في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والتي أثرت على جميع أفرادها ومنهم المدرّسين، حيث يؤثر ذلك على استقرار المدرس الوظيفي ورضاه عن عمله وينعكس بالتالي على العملية التعليمية التربوية ككل، فالمتتبع لواقع العملية التعليمية يلاحظ قلة اهتمام المدرّس في المدرسة بمهنته وعدم إعطاء مادته حقها، والدليل على ذلك انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى التلاميذ بكثرة في مختلف المراحل الدراسية نتيجة عدم استفادتهم من المدرسة، كل ذلك عائد لعدم رضا المدرس عن وظيفته وقلة تعلقه بها باعتبار أن المدرّس حجر الأساس في العملية التعليمية، فشعوره بالرضا الوظيفي يزيد من حماسه وإقباله وتمسكه بالعمل كما يزيد من عطائه وانتاجيته، الأمر الذي يعطيه إحساساً إيجابياً نحو العمل والحياة بصورة عامة، على اعتبار أن الفرد يمضي معظم وقته في العمل(الزبون وآخرون، 2007، 405) وهذا ما أكدته دراسة سلمان(2011) أنه كلما ارتفع الرضا الوظيفي لدى العامل زاد انتاجه وتحسن أداؤه.

وقد ينعكس ذلك كله ويؤثر على الحالة النفسية للمدرس وشعوره بالسعادة، فشعور المدرس بسعادة وراحة ورفاهية نفسية يساعد في تحقيق نمو نفسي جيد للتلاميذ كما ينعكس بشكل إيجابي على العملية التعليمية ككل، ويساعد في تنمية وتقدم المجتمع، فالسعادة من العوامل الأساسية التي تساعد المدرس في تحقيق مستوى من التطور وزيادة مستوى الأداء، حيث تمنحه تفكيراً ايجابياً وطريقة تفكير مختلفة وثقة بالنفس وطمأنينة واستقرار نفسي، ودرجة من الرضا عن الحياة (هيلات، 2015، 203)، وهذه ما أكدته دراسة مهدينيزهاد (2012)Mehdinezhad ودراسة أمحمد (2016) حول علاقة شعور الفرد بالسعادة ووزيادة انتاجه وفاعليته وكفاءته في العمل.

وعلى الرغم من أن الرضا الوظيفي ارتبط بالعديد من القوى النفسية الايجابية في الأدبيات النفسية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية والمحلية– في حدود علم الباحث– التي تناولت العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرّسين، وانطلاقاُ من ذلك ومن أهمية الرضا الوظيفي والسعادة النفسية وتأثيرهما على العملية التعليمية ككل، والدور الكبير الذي يلعبانه في إنجاز المدرّس وزيادة دافعيته للعمل، رأى الباحث ضرورة القيام بهذا البحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى عينة من المدرسين، وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية؟**

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية؟
2. ما مستوى السعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد العينة؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

1.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (نوع المدرسة).

2.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (نوع المدرسة).

3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

5.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (المدينة).

6.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (المدينة).

أهمية البحث وأهدافه:

تنبثق أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

- المساهمة في إثراء التراث العلمي من أبحاث في موضوع السعادة النفسية والرضا الوظيفي.
- اهتمام البحث الحالي بشريحة مهمة في المجتمع وهي المدرّسين الذين يعتبرون أساس تقدم المجتمع ونجاحه.
- جدة البحث النسبية لا سيما على الصعيد المحلي في حدود علم الباحث والذي يتناول الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى مدرسي مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن استثمار نتائج هذا البحث في بناء برامج تساعد في رفع مستوى الرضا الوظيفي والسعادة لدى المدرّسين.
- قد يمهد الطريق أمام الباحثين الجدد للقيام بدراسات أخرى تتناول الرضا الوظيفي والسعادة النفسية مع متغيرات أخرى ولدى عينات أخرى وفي مدن أخرى.

ويهدف البحث إلى تعرف:

- مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وكذلك مستوى السعادة النفسية لديهم.
- العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية.
- الاختلاف بين المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً للمتغيرات (نوع المدرسة، الخبرة التعليمية، المدينة).
- الاختلاف بين أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مستوى السعادة النفسية تبعاً للمتغيرات (نوع المدرسة، الخبرة التعليمية، المدينة).

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة، كما

يساعد في تحديد العلاقات والأحوال بين الوقائع (عباس وآخرون، 2007، 74) وبالتّالي فهو أداة للوصول إلى الحقيقة، بالاعتماد على التّفسير المناسب للبيانات المجمّعة (Ariola, 2006). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرّسين، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج التي تبيّن العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد العينة، وتقديم المقترحات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع المدرّسين في مدارس المتفوقين في مدينتي طرطوس واللاذقية والبالغ عددها (2) مدرسة تضم (97) مدرّساً ومدرسة، كما بلغ عدد مدارس الثانوية العامة (42) مدرسة في مدينتي طرطوس واللاذقية موزعة إلى (19) مدرسة في مدينة اللاذقية و(23) مدرسة في مدينة طرطوس، وتم سحب عينة عشوائية طبقية بنسبة (10%) من هذه المدارس، وبلغت (4) مدارس، تضم (177) مدرساً ومدرسة للعام الدراسي (2017-2018)، وقد بلغت العينة الاجمالية (274) مدرساً ومدرسة، ويظهر الجدول (1) توزع مجتمع البحث للعام الدراسي 2018/2017، ونسبتها المئوية تبعاً للمدينة ولنوع المدرسة.

جدول (1): توزع مجتمع البحث للعام الدراسي 2018/2017 في مدينتي طرطوس واللاذقية ونسبتها المئوية

المحافظة	المدرسة		أعداد المدرسين		المجموع
			ذكور	إناث	
اللاذقية	الكميت بليدي /مركز مدينة اللاذقية	المتفوقين	31	22	53
طرطوس	علي ابراهيم		18	26	44
مجموع المدرسين في مدارس المتفوقين			49	48	97
اللاذقية	جمال داوود	العاديين	19	22	41
	فيصل فوز		25	28	53
طرطوس	عقبة بن نافع		8	40	48
	غياث أحمد		8	27	35
مجموع المدرسين في مدارس العاديين			60	117	177
المجموع الكلي			109	165	274

طبقت أدوات البحث على عينة البحث البالغة (274) مدرساً ومدرسة، تم استعادة (266) استبانة، وتم استبعاد (12) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي، وبذلك تصبح العينة النهائية (254). ويظهر الجدول (2) توزع عينة البحث في مدينتي طرطوس واللاذقية بحسب المتغيرات المدروسة ونسبتها المئوية.

جدول (2): توزع عينة البحث للعام الدراسي 2018/2017

المتغير		نوع المدرسة				المجموع	النسبة
		المتفوقين		العاديين			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
المحافظة	اللاذقية	48	%18.9	89	%35	137	%53.9
	طرطوس	38	%15	79	%31.1	117	%46.1
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	7	%2.8	25	%9.8	32	%12.6
	من 5 – 10 سنوات	42	%16.5	80	%31.5	122	%48
	10 سنوات فما فوق	37	%14.6	63	%24.8	100	%39.4
المجموع		86	%33.9	168	%66.1	254	100

إعداد أدوات البحث وتطبيقها وحساب صدقها وثباتها وتطبيقها:

أ – إعداد أدوات البحث:

– **مقياس السعادة النفسية:** المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد Rosemary A Abbott (2006) وترجمة الدكتورة سمية الجمال، ويتكون المقياس في صورته الحالية من (28) بنداً بعد أن تم تحكيمه وإعادة صياغة

بعد عباراته، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات الموجبة و(1، 2، 3، 4، 5، 6) للعبارات السالبة.

– **مقياس الرضا الوظيفي:** من إعداد الدكتور كاشف زايد (2007) ويتكون المقياس بصورته الأولية من (25) بنداً، وقد رأى الباحث إمكانية استخدامه في البحث الحالي بعد إعادة صياغة بعض فقراته ومن ثم تمّ التحقق من صدقه وثباته، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)

ب – صدق أدوات البحث: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين، حيث عرضت أدوات البحث (الرضا الوظيفي، السعادة النفسية)، بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين، في جامعتي طرطوس وتشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، للتأكد من الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة ومدى مناسبة العبارات للاستبانة التي اندرجت تحتها، وقد تم الأخذ بآرائهم، وعدلت بعض العبارات وحذف بعضها الآخر إلى أن وصلت الاستبانتان إلى ما هي عليه بصورتها الأخيرة.

ج – ثبات أدوات البحث: تم تقدير ثبات أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغت (38) مدرس من خارج عينة البحث، كما هو مبين في الجدول (3)، وذلك بالطريقتين الآتيتين:

– **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاستبانة وفق هذه الطريقة، احتسبت مجموع درجات النصف الأول لكل مجال من مجالات كل من استبانتي (الرضا الوظيفي، السعادة النفسية)، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وأدرجت النتائج في الجدول (3)، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أن معامل الارتباط بعد التعديل لاستبانة السعادة النفسية بلغ (0.87)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.87)، وبلغ معامل الارتباط بعد التعديل لاستبانة الرضا الوظيفي (0.971)، وبلغ معامل الثبات غوتمان، (0.97)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

– **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** حسب معامل الاتساق الداخلي لاستبانتي (السعادة النفسية، والرضا الوظيفي)، يتضح أن معامل الثبات لاستبانة السعادة النفسية بلغ (0.834)، وبلغ (0.85) لاستبانة الرضا الوظيفي، وهي قيم مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانتين تتمتع بدرجة جيدة من الثبات إذ يمكن تعميم النتائج على أفراد عينة البحث.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات أدوات البحث بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

الاستبانة	عدد العبارات	معامل سبيرمان براون		معامل غوتمان	معامل ألفا كرونباخ
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل		
الدرجة الكلية لاستبانة السعادة النفسية	28	0.77	0.87	0.87	0.834
الدرجة الكلية لاستبانة الرضا الوظيفي	24	0.943	0.971	0.97	0.85

د - تطبيق الاستبانة وحساب النتائج: بعد تحديد أفراد عينة البحث، طُبقت الاستبانة على المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وتم تحليل نتائج كل استبانة، وقد استُخدمت المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية، واختبار (t) للعينات المستقلة، واستخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه (Scheffe)، ثم تفسير النّتائج وكتابة المقترحات.

حدود البحث:

-**الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017–2018.

-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية في مدينتي طرطوس واللاذقية.

-**الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية.

-**الحدود العلمية:** تمثلت في التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الرضا الوظيفي:** الرضا الوظيفي هو الشعور النفسي بالقناعة والارتياح أو السعادة لإشباع الحاجات والرغبات في العمل نفسه وبيئة العمل، مع الثقة والولاء والانتماء للعمل والعوامل والمؤثرات البيئية الخارجية والداخلية ذات العلاقة (الطعاني والكساسبة، 2005، 190) ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس الرضا الوظيفي المستخدم في البحث الحالي.
- **السعادة النفسية:** انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب والتمتع بصحة العقل والبدن بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في كافة مجالات الحياة (زروالي، 2016، 145). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس السعادة النفسية المستخدم في البحث الحالي.
- **مدارس المتفوقين:** هي المدارس التي تضم الطلاب الذين يظهرون أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها في واحد أو أكثر من القدرات المختلفة كالقدرة العقلية أو القدرة الإبداعية أو القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع (حسن، 2003، 7) وتعرف إجرائياً بأنها المدارس التي تضم الطلاب في المرحلة الثانوية الذين تم الكشف عنهم للعام الدراسي (2017 – 2018) والذين تم قبولهم فيها بالاعتماد على عدد من الشروط والمحكات المعتمدة من قبل وزارة التربية وبينها عدم الرسوب في مرحلة التعليم الأساسي، والتحصيل الدراسي المرتفع، والقدرات الإبداعية العالية.
- **مدارس العاديين:** هي المدارس التي تضم الطلاب الدراسين في التعليم الثانوي العام من الذكور والإناث في عمر (15–17) سنة ويتوزعون على ثلاث أنواع من المدارس وهي المدارس الثانوية للبنين والمدارس الثانوية للبنات والمدارس الثانوية المختلطة(علي، 2006، 7)، وتعرف إجرائياً بأنها المدارس الحكومية الموجودة في مدينتي طرطوس واللاذقية لغير المتفوقين والتي تضم الطلاب في المرحلة الثانوية والذين لا توضع لهم برامج تربوية خاصة لتدريسهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

– **الرضا الوظيفي:** يقصد بالرضا الوظيفي مشاعر الفرد نحو العمل الذي يقوم به وتعبر هذه المشاعر عن مدى الاشباع الذي يتصور الفرد أنه يحققه من عمله، فكلما كان تصور الفرد لعمله أنه يحقق له إشباعاً كبيراً لحاجاته كانت مشاعره نحو هذا العمل ايجابية، وكان راضياً عن عمله وكلما كان تصور الفرد لعمله أنه لا يحقق له الاشباع المناسب لحاجاته أو كلما تصور الفرد أن عمله يحرمه من هذا الاشباع كانت مشاعره نحو هذا العمل سلبية وكان غير راض عن عمله مع ما يصاحب ذلك من مشاعر الاستياء وانعكاس ذلك على سلوكه ببحثه عن عمل آخر أو محاولته الانتقال إلى وحدة تنظيمية أخرى أو زيادة معدلات غيابه وتأخره (أبو شيخة، 1997، 13). ويعرفه آخرون بأنه محصلة الشعور الذي يدركه الفرد من خلال عمله بالمؤسسة والذي يتكون من مجموعة من الاتجاهات التي يكونها عن

طبيعة الوظيفة التي يشغلها والأجر الذي يحصل عليه وعن فرص الترقية المتاحة وعن علاقاته مع مجموعة العمل التي ينتمي إليها وعن الخدمات التي تقدمها المؤسسة له (خليل وشرير، 2008، 687)

وقد ظهرت العديد من النظريات التي درست الرضا الوظيفي ولعل نظرية هرزبرج (1959) من أفضلها والتي تفترض أن ظاهرة رضا الأفراد عن عملهم أو عدم رضاهم تتعلق بفئتين من المتغيرات هما عاملا الدوافع الداخلية والصحة، ويقصد بالدوافع الداخلية كل من التحصيل والتقدير والعمل نفسه والمسؤولية وإمكانية النمو والتقدم، ووجود هذه الدوافع يمكن أن يخلق الرضا عن العمل في حين أنه في غياب الدوافع الداخلية لا يحدث عدم الرضا وعلى النقيض من ذلك فنجد أن غياب عوامل الصحة يؤدي إلى عدم الرضا (حليم، 2017، 70) وهناك نظرية الإدارة العلمية الذي يعد تايلور وفايول وفيبر من أهم روادها، حيث اهتمت بالحوافز المادية باعتبارها الحافز الوحيد المحقق للرضا عن العمل فحاولت تفسير كافة السبل المادية التي ترفع من كفاية العامل حتى يؤدي عمله بإتقان وبسرعة قصوى إلا أنها لم تستطع تحقيق الرضا المطلوب حيث أهملت الجوانب الانسانية للعامل (الأفندي، 2012، 4)، بالإضافة إلى نظرية ماسلو للحاجات التي اقترحت وجود هرم من الحاجات مرتبة حسب أهميتها في تحفيز الفرد للعمل، والتي تعتبر بمثابة ظروف سيكولوجية أو فيزيولوجية من شأنها أن تحافظ على ظروف الأفراد ودافعيتهم للعمل، وتعمل هذه الحاجات كدوافع عندما يفتقدها الفرد، وطبقاً لهذا الهرم فإن الحاجات ذات المستوى الأدنى فيه يجب أن يتم إشباعها بشكل كبير قبل أن تتمكن الحاجات الواقعة في المستويات الأعلى من العمل، ويحتوي الهرم على خمسة مستويات أسماها ماسلو بحاجات النقص في المستويات الدنيا، وبحاجات النمو أو البقاء في المستويات العليا (عدس،1999، 364) وأهم هذه الحاجات هي الحاجات الفيزيولوجية والحاجة إلى الأمان والسلام والحاجة للحب والانتماء والحاجة لاعتبار الذات والحاجة لتحقيق الذات (ابراهيم، 1987، 392).

عوامل الرضا الوظيفي: يرتبط الرضا الوظيفي بعدة عوامل منها مدى اعتزاز العاملين وفخرهم بانتمائهم للمؤسسة التي ينتمون إليها، والرواتب والأجور والترقيات والانجازات وما تحققه من اشباعات للحاجات الاجتماعية للعاملين، وحددها البعض في ثلاث فئات هي:

-عوامل ذاتية: تتعلق بالأفراد أنفسهم وقدراتهم مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، ومدة الخدمة والعمل السابق ومستوى الدافعية، وقدرات الفرد الذهنية والبدنية وغيرها من العوامل المرتبطة بذات الفرد والتي لها تأثير على رضاه، وبتفاعل هذه العوامل يحصل الرضا الوظيفي.

-عوامل تنظيمية: أي ترتبط بالتنظيم داخل المنظمة مثل الوظيفة نفسها، وظروف العمل، والعلاقة بالرؤساء، ونظم وأساليب وإجراءات العمل الوظيفية، وما تنتجه من اشباعات وما تعكسه من تنوع ومسؤولية.

-عوامل بيئية: تتعلق بجماعات العمل والبيئة التي نشأ فيها الفرد أو البيئة التي ينتمي إليها وكذلك تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وهذه العوامل قد تشتمل الانتماء الاجتماعي وقدرة العامل على التكيف مع عمله وتقدير المجتمع له.
(سلمان، 2011، 68)

السعادة النفسية وعواملها: يعد مفهوم السعادة من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي حيث استخدم سيلجمان (2005) كلمة السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي ويتضمنان المشاعر والأنشطة الإيجابية حيث يراها الفيلسوف الياباني نومورا (2004) بأنها حالة تتضمن تحقيق الذات والشعور بالبهجة وأن البحث عن متعة روحية مستمرة هو الأكثر احتمالاً لأن يقود إلى السعادة لذلك فإنه من المهم أن نرى الأشياء من الجانبين المادي والروحي وكذلك من الداخل والخارج بالعلاقة بالآخرين (جودة، أبو جراد، 2011، 137).

ويذكر أن السعادة مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر فالمريض يرى أن السعادة في الصحة والفقير يرى السعادة في الغنى، والعجوز قد يرى السعادة في أيام الشباب التي ولت، والسجين يراها في الحرية وهكذا تتعدد أنواع السعادة وأنماطها وتتشكل تبعاً لرؤية الفرد لها أو المفتقد لجزء منها، فالسعادة هي حالة شعورية تكمن في العقل والقلب والشعور (عبد الوهاب، 2006، 255). وتعرف نوفو وآخرون (Novo et al (70،2010 السعادة النفسية بأنها الشعور بانفعالات جيدة كأساس لجودة الحياة ومن هذه الوجهة فإن السعادة النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة،

وهناك مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستوى السعادة النفسية وحددها البعض في ستة عوامل:

- الاستقلالية: وتشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار على التفكير والتصرف بطرق معينة وتقييم نفسه وفقاً للمعايير الاجتماعية أي مدى قدرته على تحديد ذاته وثقته في آرائه الخاصة وعلى مقاومة الضغوط الاجتماعية وضبط تنظيم السلوك الشخصي الداخلي أثناء التفاعل مع الآخرين أي مدى قدرته على تقرير مصيره بنفسه واستقلاله بذاته، وأيضاً مدى قدرته على اتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

- التمكن البيئي: وهو قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف المحيطة به ومدى الاستفادة بطريقة فعالة من هذه الظروف المحيطة وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية، أي تغيير البيئة وفق ما يراه الفرد ويتناسب معه أي من خلال خبراته الماضية والحاضرة وما يتوفر له من فرص يتم الاستفادة منها في تحقيق أهداف حياته ومدى الاحساس بالكفاية والقدرة على إدارة البيئة والتحكم فيها حتى ولو كانت على درجة من التعقيد.

- التطور الشخصي: وهو قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة والشعور بالتفاؤل، أي مدى قدرة الفرد على إدراك طاقاته والارتقاء بها لكي تتقدم وتتسع باستمرار لكي يكون منفتحاً ومستعداً لتلقي أي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات التي تساهم في مثل هذا التطور والنمو بحيث يكون لديه الاحساس بالواقعية، والتي سيجد نفسه بعدها قد تطور بمرور الزمن، إذاً تعتبر الحياة هنا بالنسبة للفرد عمليات مستمرة من التعليم والتغيير والنمو.

- العلاقات الايجابية مع الآخرين: وهي قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود والمحبة والألفة والثقة المتبادلة والمتمثلة في القدرة على التعاطف القوي بينهم والتفهم والتأثير والدفء والصداقة والأخذ والعطاء وغيرها من العلاقات الانسانية وهذه من أهم عناصر الصحة النفسية لأنها تعد معيار للنضج والتوافق والقدرة على تحقيق الذات وتقاسم الوقت مع الآخرين.

- الحياة الهادفة: وهي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي وأن يكون له هدف ورؤية توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه، أي أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يحمل أهدافاً وأفكاراً توفر له معنى واضح لحياته، ويمتلك إيماناً بأن أفعاله في الماضي والحاضر كانت ذات مغزى وستوجهه نحو مستقبله حتماً، وتجعله مدركاً للغرض من حياته والتي يحاول من خلالها إيجاد المعنى.

- تقبل الذات: وتشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الايجابية نحو الذات وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب ايجابية وأخرى سلبية أي مدى القدرة على تكوين موقف ايجابي تجاه نفسه أي الاعتراف بقبول جوانب متعددة من النفس كالشعور الايجابي تجاه الحياة الماضية.(الجمال، 2013، 10-11؛ Ryff, 2008, 20-23)

دراسات سابقة:

- دراسات محور الرضا الوظيفي:

- دراسة خليل وشرير (2008) بعنوان الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين في فلسطين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية) وتكونت العينة من (360) معلماً ومعلمة، وبينت النتائج وجود فروق دالة في الرضا الوظيفي ككل لصالح الاناث وحملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا، بينما لم توجد فروق في الرضا عن المادة وبالنسبة لتحقيق المهنة للذات فكانت الفروق لصالح الإناث حملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا، وبالنسبة لطبيعة العمل وظروفه والعلاقة بالمسؤولين كانت الفروق لصالح الإناث، حملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا أما سنوات الخبرة فلا يوجد لها أي أثر على الرضا الوظيفي.

- دراسة عبد الله وآخرون(2009) Abdullah et., al بعنوان الرضا الوظيفي لدى مدرّسي المدارس الثانوية في ماليزيا Job satisfaction among secondary school teacher، هدفت الدراسة لتعرف مستوى الرضا الوظيفي لدى مدرّسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي والمرحلة الدراسية التي يشرف المدرّس على تدريسها والخبرة في التعليم، تكون العينة من(200) مدرساً بالاعتماد على المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحثون مقياس الرضا الوظيفي كأداة، كشفت النتائج أن مدرّسي المرحلة الثانوية لديهم رضا وظيفي جيد، وتبيّن أن المدرّسين أكثر شعوراً بالرضا والأمان الوظيفي من المدرّسات، بينما كان المدرّسون المشرفون على تعليم المرحلة العليا أكثر رضا في العمل من مدرّسي المرحلة الدنيا، إضافة إلى أن المدرّسين الكبار في السن أكثر رضا من المدرّسين الصغار، كما تبين عدم وجود علاقة بين الرضا الوظيفي والأصل الذي ينتمي إليه المعلم.

- دراسة أيان وكوكاسيك(2010) Ayan &Kocacik بعنوان العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي وأنواع الشخصية لدى مدرّسي المدارس الثانوية في تركيا The relation between the level of job satisfaction and types of personality in high school teachers، هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الرضا الوظيفي وأنماط الشخصية وتعرف مستوى الرضا لوظيفي لدى أفراد العينة، تكونت العينة من(482) مدرّساً بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبيان لقياس الرضا الوظيفي، كشفت النتائج أن مستوى الرضا الوظيفي لدى بعض أفراد العينة جاء متوسطاً، لكن نسبة (62%) من العينة كان لديهم مستوى عال من الرضا، وتبين أن طبيعة سمات الشخصية التي يتميز بها المدرّس والبيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية التي يتعايش معها ترتبط بمستوى الرضا الوظيفي لديه.

- دراسة جينستورك وميميز(2010)Genctürk &Memis بعنوان التعرف على الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية في ضوء بعض العوامل الديمغرافية في تركيا An investigation of primary school teachers, teacher efficacy and job satisfaction in terms of demographic factors .، هدفت الدراسة إلى التحقق من الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة من حيث العوامل الديمغرافية، تكونت العينة من (373) معلماً بالاعتماد على المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس الكفاءة ومقياس مينيسوتا للرضا الوظيفي، كشفت النتائج أنه لا يوجد فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، في حين وجد فروق تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس والفرع.

- دراسة جيسايند وأديجومو(2012)Gesinde &Adejumo بعنوان مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في أوتا في نيجيريا job satisfaction status of primary school teachers in Ota, Nigeria، هدفت الدراسة لتعرف مستوى الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة، تكونت العينة من(238) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عشرين مدرسة ابتدائية من المدارس العامة والخاصة، بالاعتماد على المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس الرضا الوظيفي كأداة للدراسة، كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمين أكثر من النصف أي بنسبة (52.9%) كانوا راضين جداً عن وظائفهم، كما تبين أن المعلمات أكثر رضا من المعلمين الذكور، بالإضافة إلى أنه لم يوجد فروق بين أفراد العينة بحسب النوع الاجتماعي، ولكن كان هناك فروق بحسب المؤهل العلمي والعمر.

- دراسة الجندي وعلي(2013) بعنوان الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظتي اللاذقية وطرطوس في سوريا، وهدفت الدراسة لتعرف درجة الرضا الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي طرطوس واللاذقية وتعرّف الفروق في مستوى الرضا تبعاً للمتغيرات الآتية(تابعية الروضة، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)، تكونت العينة من (180) معلمة بالاعتماد على المنهج الوصفي، تم استخدام استبانة مكونة من أربعة محاور لقياس الرضا الوظيفي لديهن، أظهرت النتائج أن معلمة رياض الأطفال راضية عند محور العناية بالأطفال في حين أنها راضية إلى حد ما عند المحاور الأخرى، وتبيّن أن هناك فروق في درجة الرضا لصالح الرياض العامة والمعلمات العازبات وذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات، وذوي حملة الثانوية والمعهد المتوسط.

- دراسات محور السعادة النفسية:

- دراسة مهدينيزهاد (2012)Mehdinezhad بعنوان العلاقة بين سعادة المدرّسين وكفاءتهم في المدارس الثانوية في إيران Relationship between high school teachers' well-being and teachers' efficacy، هدفت الدراسة لتعرف العلاقة بين السعادة والكفاءة لدى المدرس، وتعرف مستوى السعادة والكفاءة لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى تعرف الفروق بينهم في السعادة والكفاءة وفقاً لبعض المتغيرات، تكونت العينة من(290) مدرساً بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة ومقياس لقياس كفاءة وأداء المدرّس، كشفت النتائج أن هناك علاقة بين السعادة وفاعلية وكفاءة المدرس في الأنشطة التعليمية، كما تبيّن أن مستوى سعادة المدرّس جاء بدرجة عالية، وأنه لا يوجد فروق في السعادة بين أفراد العينة حسب الجنس والعمر والخبرة التعليمية، ولكن هناك فرق حسب الحالة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق في الكفاءة بين أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية، ولكن هناك فروق حسب الجنس لصالح المدرّسين الأكبر سناً وحسب الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة التعليمية الأكثر.

- دراسة تولابي وآخرون(2013)Toulabi et., al بعنوان العلاقة بين سعادة المدرّسين وجودة الحياة في إيران The relationship between teachers' happiness and quality of working life. هدفت الدراسة لتعرف العلاقة بين السعادة ومكونات جودة الحياة لدى أفراد العينة، تكون العينة من(284) مدرّساً ومدرّسة في المدارس الثانوية في مدينة إيلام، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة ومقياس جودة الحياة، كشفت النتائج أن مستوى السعادة لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، أما مستوى جودة الحياة جاء بدرجة أقل من المتوسط، كما تبين أن هناك علاقة بين السعادة وجودة الحياة بمكوناتها جميعها باستثناء فرصة الترقية.

- دراسة إلكان وآخرون (2015) Ilgan et., al بعنوان العلاقة بين السعادة النفسية للمدرّسين وجودة الحياة في تركيا The relationship between teachers' psychological well-being and their quality of school work life، هدفت الدراسة لتعرف العلاقة بين السعادة النفسية وجودة الحياة وتعرف الفروق بين أفراد العينة

في مستوى السعادة وجودة الحياة حسب بعض المتغيرات، تكونت العينة من (784) مدرّساً من (120) مدرسة ثانوية وابتدائية بالاعتماد على المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس السعادة النفسية وجودة الحياة، كشفت النتائج أن جودة الحياة جاءت بدرجة متوسطة ومستوى السعادة النفسية بدرجة مرتفعة، كما تبين وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى السعادة بحسب الجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة ونوع المادة التي يدرّسها، وبالنسبة لجودة الحياة لدى المدرّسين تبين وجود فروق بينهم حسب الجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة، بينما لم يوجد فروق حسب اختصاص المدرّس، كما كشفت النتائج وجود علاقة بين السعادة النفسية وفقاً لأبعادها وجودة الحياة لدى المدرّسين.

- **دراسة أمحمد(2016) بعنوان الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين– دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بولاية مستغانم في الجزائر**، هدفت الدراسة لتعرف مستوى الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين ومدى اختلافهم باختلاف جنسهم ومكان عملهم وأقدميتهم في التعليم، تكونت العينة من (346) معلماً ومعلمة بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الارتياح النفسي واستبيان الفاعلية الذاتية للمعلمين، كشفت النتائج أن مستوى الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين كان مرتفعاً، وأنه لا يوجد فروق في الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية للمعلمين حسب الجنس ومكان العمل والأقدمية في التعليم، كما أن هناك علاقة موجبة بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية ويمكن التنبؤ بالارتياح من خلال الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.

موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، تبين أن البحث الحالي يتفق مع جميع الدراسات في المنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي، كما يتفق مع جميع الدراسات بالاعتماد على عينة من المدرسين رغم اختلاف المرحلة التدريسية التي يدرسون فيها فدراسة أمحمد(2016) وإلكان وآخرون (2013)Ilgan et., al وخليل وشرير (2008) وجينستورك وميميز (2010)Gencturk &Memis، ودراسة جيسايند وأديجومو (2012) Gesinde &Adejumo طبقت على معلمي المرحلة الابتدائية، ودراسة الجندي وعلي(2013) فطبقت على معلمي رياض الأطفال ويتفق مع بقية الدراسات التي طبقت أدواتها على عينة من مدرّسي المرحلة الثانوية، في حين يتفرد البحث الحالي – في حدود علم الباحث– بدراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى مدرّسي المرحلة الثانوية في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية على صعيد الدراسات المحلية، فلا يوجد أية دراسة في سورية تناولت هذه العينة أو درست العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى تلك العينة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول(4):

جدول (4): إجابات عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
.1	تتيح لي وظيفتي الشعور بالأمان والطمأنينة من خلال جو العمل السائد	4.53	0.94	90.6%	مرتفعة
.2	أحب المهام والواجبات التي تتطلبها وظيفتي	4.43	0.99	88.6%	مرتفعة
.3	تربطني علاقات اجتماعية ودية بزملائي في العمل	4.38	1.10	87.6%	مرتفعة
.4	أشعر أن الترقية السنوية (الترفيع) مناسبة لي	4.33	1.42	86.6%	مرتفعة
.5	أشعر بأن الإدارة تتعامل معي بعدل وإنصاف	4.19	1.13	83.8%	مرتفعة
.6	أشعر بالرضا للعلاقة الانسانية القائمة بيني وبين طلابي	4.09	1.14	81.8%	مرتفعة
.7	أشعر بالفخر بعملي كمعلم	4.08	1.29	81.6%	مرتفعة
.8	تتاح لي الحرية لمناقشة الأمور المتعلقة بعملي	4.06	1.21	81.2%	مرتفعة
.9	أشعر بالرضا عن الفائدة التي يقدمها عملي للمجتمع	3.87	1.27	77.4%	مرتفعة
.10	تمنحني وظيفتي الفرصة لتطوير علاقتي بزملاء العمل	3.77	1.29	75.4%	مرتفعة
.11	يتعامل رؤسائي في العمل بذات الأسلوب والطريقة مع الجميع	3.56	1.23	71.2%	متوسطة
.12	تتيح لي مهنتي التعرف إلى شخصيات مهمة	3.16	1.59	63.2%	متوسطة
.13	ينظر المجتمع الى مهنتي نظرة احترام	2.95	1.05	59%	متوسطة
.14	تثمن الإدارة الجهود التي أبذلها في التدريس	2.86	1.08	57.2%	متوسطة
.15	تتيح لي وظيفتي الفرصة لإبراز قدراتي ومهاراتي الابداعية	2.83	1.06	56.6%	متوسطة
.16	تتفهم الإدارة الظروف الاجتماعية للمدرسين	2.76	1.41	55.2%	متوسطة
.17	يوفر لي راتبي قسطاً من الرفاه الاجتماعي	2.65	1.47	53%	متوسطة
.18	أعتقد أن سياسة الحوافز والمكافآت المتبعة مناسبة للجهد المبذول من قبل كل شخص	2.41	1.05	48.2%	متوسطة
.19	يتناسب الراتب الذي أتقاضاه مع مؤهلاتي العلمية	2.30	1.21	46%	منخفضة
.20	أعتقد أن وظيفتي أقل أهمية من الوظائف الأخرى	2.30	1.25	46%	منخفضة
.21	تفرض الإدارة علي أساليب تدريس قد لا أكون مقتنعاً بها	2.19	1.08	43.8%	منخفضة
.22	تلبي بيئة العمل حاجاتي النفسية	2.19	1.34	43.8%	منخفضة
.23	إذا أتيحت لي الفرصة سأنتقل الى ممارسة مهنة أخرى تحقق لي مكانة أكبر	2.08	1.10	41.6%	منخفضة
.24	أشعر بالندم لاختياري مهنة التدريس	2.04	0.99	40.8%	منخفضة
الدرجة الكلية للمقياس		3.25	0.33	65%	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبيَّن أن مستوى الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة ويعزو الباحث ذلك لكثرة متطلبات الحياة مع ثبات سلم الرواتب وعدم الزيادة الملائمة للراتب بما يتلاءم مع زيادة الأسعار والمتطلبات، فكلما كانت مدركات المدرس عن العوائد المادية التي يحصل عليها من عمله غير متفقة مع توقعاته عن هذه العوائد شعر بعدم الرضا عن العمل، بالإضافة إلى طبيعة مهنة التعليم وما يكتنفها من مشقة ومصاعب، وكذلك خوف المدرس من الفشل والعجز عن مواكبة المستجدات والتطورات الحديثة في ظل قلة فائدة الدورات التدريبية لزيادة كفاءته، وكذلك ضعف الامكانيات المتاحة في المدرسة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله وآخرون(2009) Abdullah et., al ودراسة أيان وكوكاسيك(2010) Ayan &Kocacik ودراسة جيسايند وأديجومو(2012) Gesinde &Memis التي بينت أن الرضا الوظيفي لدى المدرسين جاء بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما مستوى السعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمستوى السعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5):

جدول (5): إجابات عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية لديهم ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
.1	أعبر عن آرائي بصراحة، وإن كانت مخالفة لآراء معظم الناس	4.67	0.88	93.4%	مرتفعة
.2	أشعر بالراحة والتوافق مع الناس والمجتمع من حولي	4.28	1.21	85.6%	مرتفعة
.3	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أفكر فيما حققته في حياتي بمرور السنين	4.24	1.19	84.8%	مرتفعة
.4	ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي، ولكن أشعر أن كل الأمور سارت على أفضل صورة	4.23	1.21	84.6%	مرتفعة
.5	أتحمل مسؤوليات حياتي الشخصية اليومية بشكل جيد	4.17	1.14	83.4%	مرتفعة
.6	عندما أنظر إلى حياتي أشعر بالسعادة لسير الأمور كما أريد	4.17	1.18	83.4%	مرتفعة
.7	أستمتع بتبادل الحديث مع أفراد أسرتي وأصدقائي	4.12	1.32	82.4%	مرتفعة
.8	أشعر بالرضا عن حياتي عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي	4.12	1.27	82.4%	مرتفعة
.9	أنشطتي اليومية تبدو مهمة ومفيدة	4.10	1.35	82%	مرتفعة
.10	لدي مرونة تمكنني من إنجاز الأشياء	3.99	1.24	79.8%	مرتفعة
.11	أستمتع بوجودي في مواقف جديدة تتطلب مني تغيير طرقي القديمة في أداء الأشياء	3.98	1.37	79.6%	مرتفعة
.12	أثق بأصدقائي	3.96	1.45	79.2%	مرتفعة
.13	أهتم بالأنشطة التي توسع من خبراتي ومعارفي	3.93	1.36	78.6%	مرتفعة
.14	أضع أسلوب حياة لنفسي يتفق مع ما أحب في حياتي اليومية	3.87	1.22	77.4%	مرتفعة
.15	شعوري بالسعادة مع نفسي أكثر أهمية بالنسبة لي عن قبول الآخرين	3.85	1.20	77%	مرتفعة
.16	لدي الكثير من الناس الذين يحبون الاستماع لحديثي	3.66	1.34	73.2%	متوسطة
.17	وضع أهداف لحياتي أمر ضروري ومهم	2.92	1.63	58.4%	متوسطة
.18	أشعر بالثقة بالنفس والإيجابية في حياتي	2.65	1.71	53%	متوسطة
.19	أستمتع بوضع خطط للمستقبل	2.58	1.32	51.6%	متوسطة
.20	أشعر بالوحدة لقلة الأصدقاء المقربين حولي	2.48	1.38	49.6%	متوسطة
.21	أركز على الحاضر لأن المستقبل يحمل لي المشاكل	2.40	1.34	48%	متوسطة
.22	أشعر بخيبة أمل حول إنجازاتي في الحياة	2.37	1.31	47.4%	متوسطة
.23	عندما أفكر بشأن حياتي أجد أنني لم أتحسن مع مرور الوقت	2.34	1.24	46.8%	متوسطة
.24	أشعر بالإجهاد والضغط النفسي لعدم قدرتي على مواصلة أعمالي	2.11	1.08	42.2%	منخفضة
.25	أجد صعوبة في تنظيم أمور حياتي بالطريقة التي ترضيني	2.09	1.08	41.8%	منخفضة
.26	أرى أن معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني	2.06	1.24	41.2%	منخفضة
.27	أغير قراراتي إذا اعترض عليها أصدقائي وأفراد أسرتي	2.05	1.15	41%	منخفضة
.28	أشعر بالقلق حول ما يعتقده الآخرون تجاهي	2.04	1.02	40.8%	منخفضة
	الدرجة الكلية للمقياس	3.34	0.40	66.8%	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (5) يتبيَّن أن مستوى السعادة النفسية لدى أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة ويعزو الباحث ذلك إلى سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في ظل الأزمة السورية والذي يؤثر على الناس بشكل عام والمدرس بشكل خاص ويقلل من شعوره بالسعادة والراحة وبالإضافة لأعباء الحياة التي يعيشها المدرس هناك أعباء إضافية في مهنته، وقد يعود السبب الى تعامل المدرس مع طلاب في مرحلة المراهقة وهذا يجعل التعامل يحتاج جهداً أكبر مما يشعره بالتعب والقلق وعدم الرحة، بالإضافة إلى الراتب الذي لا يتناسب مع الجهد المبذول والخوف من المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تولابي وآخرون Toulabi et., al(2013)، بينما تختلف مع دراسة مهدينيزهاد Mehdinezhad(2012) ودراسة إلكان وآخرون Ilgan et., al(2015) ودراسة أمحمد (2016).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد العينة؟

لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، استخدم معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): معامل الارتباط بيرسون ودلالته لدى إجابات عينة البحث حول العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية

المجال	العينة	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال	القرار
مستوى السعادة النفسية مستوى الرضا الوظيفي	254	0.718	0.000	دال*

*** عند مستوى دلالة، 0.01.**

من خلال قراءة الجدول (6) يتبيَّن وجود علاقة ارتباط جيدة بين مستوى الرضا الوظيفي ومستوى السعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وهو ارتباط دال وجوهري، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.718)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). وأن وجود علاقة بين رضا المدرس عن عمله ووظيفته وشعوره بالسعادة شيء منطقي ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدرس يقضي فترة لا بأس فيها في المدرسة فعندما يكون راض عن ظروف عمله سينعكس ذلك على شعوره بالراحة والسعادة، كما أن امتلاك الفرد لوظيفة يشعره بالسعادة لأن الوظيفة مصدر إشباع لحاجاته الأساسية واشباع طموحه وحصوله على مكانة اجتماعية، كما تعدّ المتنفس لخروجه من المنزل وإقامة علاقات مع الناس وذلك يزيد من تقديره لذاته وبالتالي يزيد من مستوى سعادته.

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (نوع المدرسة).

لتعرف الفرق بين المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم

متغير نوع المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
المتفوقين	86	97.14	13.97	3.82	100.0	دال
العاديين	168	91.58	9.09			

من قراءة الجدول (7) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم هو فرق دال وجوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمته (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح مدارس المتفوقين. ويعزو الباحث ذلك إلى نوعية الطلاب الموجودين في المدرسة وتفوقهم الدراسي الذي يريح المدرس ويشعره بالرضا بالإضافة

إلى علاقة المدرس الجيدة بتلاميذه واحترامهم له واحترامه لهم نتيجة التزامهم بما يطلب منهم، وقد يعود السبب لاهتمام الأهل بأولادهم وسؤالهم الدائم عنهم مما يشعر المدرّس بأهميته ودوره في المجتمع، وكذلك الاعداد القليلة الموجودة في الصف مما يجعل المدرس يعطي درسه بكل راحة وسهولة، وتوفر البيئة المدرسية المجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة للعملية التعليمية مما يجعل المدرس راض عن وظيفته.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (نوع المدرسة).

لتعرف الفرق بين المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية لديهم

متغير نوع المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
المتفوقين	86	80.45	10.21	3.62	000.0	دال
العاديين	168	76.78	5.95			

من قراءة الجدول (8) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية لديهم هو فرق دال وجوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمته (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح مدارس المتفوقين. ويعزو الباحث ذلك إلى المستوى التعليمي الجيد للطلاب والذي يخفف الضغط على المدرس ويشعره بالراحة ويزيد من حماسه للعمل بسبب اهتمام الطلاب بالتعلم واحترامهم له مما ينعكس على الحالة النفسية للمدرس ويشعره بالسعادة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

للوصول إلى الفروق بين أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي حسب الخبرة التعليمية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم حسب الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال(p)	القرار
بين المجموعات	287.199	2	143.599	1.13	0.325	غير دال
داخل المجموعات	31883.907	251	127.028			
المجموع	32171.106	253				

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم حسب الخبرة التعليمية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.325)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (251، 2). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الرضا الوظيفي لا يتأثر بسني الخبرة، فجميع المدرسين يتعرضون لظروف العمل نفسها فالعقبات والامتيازات واحدة والأوضاع المدرسية ذاتها، بالإضافة إلى أن مهامهم واحدة وأدوارهم متشابهة مما يعمل على تحقيق درجة متقاربة من الرضا الوظيفي بين المدرسين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل وشرير (2008)، بينما تختلف مع دراسة عبد الله وآخرون Abdullah et., al(2009) ودراسة جينستورك وميميز Gencturck &Memis(2010) ودراسة الجندي وعلي(2013) التي بيّنت وجود فروق في الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

للوصول إلى الفروق بين أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية حسب الخبرة التعليمية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية لديهم حسب الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال(p)	القرار
بين المجموعات	290.748	2	145.374	2.39	0.093	غير دال
داخل المجموعات	15247.110	251	60.745			
المجموع	15537.858	253				

من خلال قراءة الجدول (10) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدينتي طرطوس واللاذقية حول مستوى السعادة النفسية لديهم حسب الخبرة التعليمية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.093)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (251، 2).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النظام التعليمي الروتيني الجامد، حيث ما زالت تُتبع نفس الطرق التعليمية وتُستخدم نفس الوسائل ويتم إخضاع المدرسين لنفس الدورات التدريبية التي لم تتطور منذ سنين، بالإضافة إلى الاعتماد على الطريقة الإلقائية منذ بداية التعليم التي تلقي كل الجهد على المدرس، إذاً فموضوع السعادة لا يتغير بتغير سني الخبرة التعليمية لدى المدرس وإنما يعتمد على عوامل أخرى كالشخص نفسه وظروف حياته مثلاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدينيزهاد Mehdinezhad (2012) ودراسة أمحمد (2016).

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير (المدينة).

لتعرف الفرق بين أفراد العينة من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة (طرطوس واللاذقية) حول مستوى الرضا الوظيفي استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة (طرطوس واللاذقية) حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم

المدينة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
اللاذقية	137	92.85	12.18	.9390-	.3490	غير دال
طرطوس	117	94.18	10.11			

من قراءة الجدول (11) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة حول مستوى الرضا الوظيفي لديهم هو فرق غير دال وليس جوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمته (0.349)، وهي أعلى من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدارس في المدينتين يخضعان لوزارة واحدة ولقوانين واحدة، وما يوفر ويطبق في مدارس مدينة طرطوس يوفر لمدارس مدينة اللاذقية، كما أن النظام الداخلي للتعليم في المدرستين نفسه وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في رضا المدرسين الوظيفي بالرغم من اختلاف المدينة التي يعلّمون فيها.

الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير (المدينة).

لتعرف الفرق بين أفراد العينة من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة (طرطوس واللاذقية) حول مستوى السعادة النفسية استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة (طرطوس واللاذقية) حول مستوى السعادة النفسية لديهم

المدينة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
اللاذقية	137	77.29	28.5	−1.615	.1080	غير دال
طرطوس	117	78.88	6.8			

من قراءة الجدول (12) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين تبعاً لمتغير المدينة حول مستوى السعادة النفسية لديهم هو فرق غير دال وليس جوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمته (0.108)، وهي أعلى من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين يعيشون نفس الظروف الصعبة من سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والتعليمية في ظل الأزمة السورية التي طالت كل مدن سورية، بالإضافة إلى أن المدرسين يخضعون لنفس القرارات الوزارية، ويعانون من نفس الأعباء والضغوط من قلة تجهيز المدارس بالوسائل التعليمية وكثرة أعداد الطلاب في الصف، وكل ذلك يفسر عدم وجود فروق في السعادة حسب اختلاف المدينة وخاصة أن نمط المعيشة والتفكير في المدينتين (اللاذقية وطرطوس) يكاد يكون ذاته.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى تعرف مستوى الرضا الوظيفي لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين في مدينتي طرطوس واللاذقية، وكذلك مستوى السعادة النفسية لديهم، وتعرف العلاقة بين الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المدرّسين، وكذلك الاختلاف بين المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي ومستوى السعادة النفسية، لديهم تبعاً للمتغيرات (نوع المدرسة، الخبرة التعليمية، المدينة).

وكشفت النتائج أن مستوى الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى المدرّسين في مدارس المتفوقين والعاديين جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة بين مستوى الرضا الوظيفي ومستوى السعادة النفسية لدى أفراد عينة البحث، كما أن هناك فرق بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي، ومستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير(نوع المدرسة) لصالح مدارس المتفوقين، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة من المدرّسين في مستوى الرضا الوظيفي، ومستوى السعادة النفسية تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية والمدينة.

بناء على هذه النتائج، قدم الباحث التوصيات الآتية:

- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمدرس من أجل تحقيق درجة متميزة من الرضا الوظيفي لديه.
- تحسين واقع المدارس وتوفير الظروف المناسبة للمدرس ودعم امكانيات بيئة العمل المدرسي ليتمكن المدرس من أداء دوره التربوي بشكل جيد وسهولة، ويشعر بالسعادة النفسية والرضا عن عمله.

- توعية المجتمع بأهمية المدرس ومكانته الاجتماعية، فهو أساس تطور المجتمع وتقع على عاتقه مسؤولية بناء أجيال المستقبل.
- محاولة وزارة التربية توفير كل ما يجعل المدرس راضياً عن عمله، حتى تتحقق السعادة النفسية لديه، وبالتالي ينعكس ذلك على العملية التعليمية ككل.
- تضمين برامج تكوين المدرسين بمعلومات عن علم النفس الإيجابي والتعريف بمجالاته وميادينه والذي يسهم في تحقيق السعادة النفسية.
- القيام بالكثير من الدراسات التي تتناول متغيري الرضا الوظيفي والسعادة النفسية لدى فئات مختلفة وفي مجتمعات أخرى، وذلك لأهمية المتغيرين في تقدم المجتمع.

المراجع:

1.ابراهيم، عبد الستار. أسس علم النفس. دار المريخ للنشر، السعودية، 1987، 511.

2.أبو شيخة، نادر. *الرضا الوظيفي لرجل الأمن في أجهزة الأمن العربية*. مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية، الرياض، 1997، 90.

3.الأفندي، اسماعيل. عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2012، 1-30.

4.أمحمد، مسعودي. الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين- دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بولاية مستغانم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 191.

5.روبن، جريتشن. مشروع السعادة. مكتبة جرير، السعودية، 2010، 338.

6.الجمال، سمية. السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك، مجلة كلية التربية بالزقازيق- دراسات تربوية ونفسية، ع78، 2013، 1-65.

7.الجندي، نزيه وعلي، وفيقة .*الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظتي اللاذقية وطرطوس*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الانسانية)، م35، ع6، 2013 ، 149- 172.

8.جودة، آمال؛ أبو جراد، حمدي. التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 2011، ع24، 129-162.

9.حسن، السيد. محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2002، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ع3، 2003، 1-34.

10.حليم، شيري. التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجامعة الزقازيق وعلاقته بالرضا الوظيفي لديهم. مجلة كلية التربية بالزقازيق- دراسات تربوية ونفسية، ع95، ج1، 2017، 57-118.

11.خليل، جواد محمد؛ شرير، عزيزة .*الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين* .مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية).م16، ع1، 2008 ، 683-711.

12.رضوان، محمود. *ادارة النزاعات والصراعات في العمل* ،المجموعة العربية للتدريب، القاهرة،2012، 128.

13.الزبون، محمد؛ الزبون، سليم؛ الزيود، محمد؛ الخوالدة، تيسير. الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك بالاستمرار بالمهنة. مجلة كلية التربية، ع31، 2007، 401-431.

14.زروالي، وسيلة. دور علم النفس الإيجابي في تأكيد إنسانية الإنسان(دراسة تحليلية)، مجلة العلوم الإنسانية، ع5، 2016، 139-1582، 2013، 259-283.

15.سلمان، منى. الرضا الوظيفي لدى المشرفين الاختصاصيين وعلاقته بأدائهم الوظيفي. مجلة الدراسات التربوية، ع15، 2011، 59-78.

16.الشاوي، سعاد؛ السلمي، عبير. جودة الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. المجلة الرياضية للبحوث الدولية المتقدمة، م4، ع3، 2017، 1761-1770.

17.الطعاني، حسن؛ الكساسبة، عبد الوهاب. الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة والعوامل المؤثرة فيه- دراسة مقارنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م1، ع2، 2005، 189- 200.

18.الطوخي، هيثم. *السعادة في التعليم رؤية لإصلاح المدرسة*، مجلة العلوم التربوية، ع(4)، ج(1)، 2015، 1-43.

19.عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان، 2007، 431.

20.عبد الوهاب، أماني. السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع3، 2006، 254-308.

21.العبيدي، بشرى. دور بيئة العمل في تعزيز الرضا الوظيفي. مجلة العلوم الاقتصادية، بغداد ع36، 2013، 254-278.

22.عدس، عبد الرحمن. علم النفس التربوي (نظرة معاصرة). دار الفكر، الأردن، ط2، 1999، 534.

23.علي، عيسى. اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم المختلط- دراسة مقارنة بين ثانويات مدينة دمشق العامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، م22، ع1، 1-33.

24.فليه، فاروق وعبد المجيد، محمد. السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية. دار المسيرة، عمان، 2005، 392.

25.القطاوي، سحر. الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م45، ج1، 2014، 13-46.

26.معشي، محمد. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان. مجلة كلية التربية بالزقازيق- دراسات تربوية ونفسية، ع93، ج1، 2016، 283-334.

27.منصوري، مصطفى. الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم الابتدائي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع22، 2017، 227-250.

28.هيلات، مصطفى؛ الفار، ختام؛ القواسمي، سارة. *أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان*، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع (49)، 2015، 199- 218.

29.ABDULLAH, M; ULI, J &PARASURAMAN, B. Job satisfaction among secondary school teacher. Journal Kemanusiam Bil, 13, 2009, 11-18.

30.ARIOLA, MARIANO. *Principles and Methods of Research*. Rex Book Store, Philippine, 2006, 282.

31.AYAN, S &KOCACIK, F. The relation between the level of job satisfaction and types of personality in high school teachers. Australian Journal Of Teacher Education, 35(1), 2010, 27-41.
32.GENCTURK, A &MEMIS, A. An investigation of primary school teachers, teacher efficacy and job satisfaction in terms of demographic factors. Elementary Education online, 9(3), 2010, 1037-1054
33.GESINDE, A &ADEJUMO, G. Job satisfaction status of primary school teachers in Ota, Nigeria. European Journal Of Educational Studies, 4(1), 2012, 11-18.
34.ILGAN, A; CENGIZ, O; ATA, A & AKRAM, M. The relationship between teachers' psychological wellbeing and their quality of school work life. The Journal Of Happiness & Well-being, 3(2), 2015, 159- 181.
35. MWHDINEZHAD, V. Relationship between high school teachers' well-being and teachers' efficacy, Acta Scientiarum. 34(2), 2012, 233-241.
36.NOVO, M; VARGAS, R; ALEX, S; KARING, R; MARYORI, V; and CASTELLANOSE, O. Psychological well-being and quality of life in patients treated from thyroid cancer after surgery. Terapia Psicologica, 28, 2010, 1, 69-84.
37.RYFF. C &SINGER, B. Know theyself and become what you are: A Eudemonic approach to psychological well- being, Journal Of Happiness Studies, 9, 2008, 13-39.
38.TOULABI, Z; RAOUFI, M & ALLAHPOURASHRAF, Y. The relationship between teachers' happiness and quality of working life. Social And Behavioral Sciences. 84, 2013, 691-695.